مساجد مدينة الرمادي في مئة عام 1869 – 1969

م . م . مجيد حميد احمد الآلوسي
رئاسة جامعة الانبار

الكلمات المفتاحية: المساجد. الرمادي . جامع الرمادي الكبير

الملخص:

تناولت في هذا البحث تأريخ مساجد مدينة الرمادي (1869- 1969 م) وتم تسليط الضوء على خمسة مساجد تم انشاؤها خلال مئة عام وذلك لتحقيق عدة أمور منها:

1- التعرف على بداية وطريقة انشاء جامع الرمادي الكبير واهم الائمة والخطباء الذين تناوبوا عليه
2- مسجد العادل عمر بن عبد العزيز (مسجد حميد الخانجي) وبداياته الأولى وتطوره
3- مسجد الرمادي الجديد (الشيخ عبد الجليل الهيتي) الموقع والتسمية وتاريخ تشييده
4- مسجد محمد عارف ودور عائلة محمد بن ملا عارف ياس خضير في تشييده
5- مسجد الصديقة عائشة ﷺ (مسجد الحاج دهر) طريقة الانشاء والتبرعات والافتتاح وما رافقه ودور الحاج دهر رحمه الله في بنائه.
6- تناولت التعليم الديني (الكتاتيب، المدارس الدينية)

وتضمنت الدراسة مقدمة استعرضنا فيها دور المسجد في المجتمع وملخصا باللغة الإنجليزية وخاتمه فضلا عن قائمة في المصادر والمراجع التي اعتمدتها في اعداد وإنجاز هذا البحث

المقدمة:

أولت الحضارة الإسلامية اهتماماً استثنائياً في بناء وعمران المساجد وهذا ما سَنَّهُ رسولنا الكريم ﷺ بعد هجرته ووصوله الى المدينة حيث اول ما قام به بناء المسجد امتثالاً لقوله تعالى ((فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)) النور/36.[1]

وصار المسجد من أهم ركائز المدينة الإسلامية منذ الفتوحات الأولى، ففي العصر الراشدي تم تمصير البصرة والكوفة والفسطاط وما أن استقر الأمر لصالح المسلمين قام قادة الفتح ببناء المسجد ليأخذ دوره في القيادة وأداء العبادات فللمسجد دورُ وأثر مهم في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولأهميته هذه أخذت وسائل العمران تتطور في تصميم المساجد عبر

العصور، فهذا الوليد بن عبد الملك[2] احد خلفاء بني أمية يأمر ببناء المسجد الأموي سنة 89هـ ليكون طفره نوعية في التجديد والتصميم بقبته ومآذنه في ذلك العصر وجاء العصر العباسي ليتفنن أكثر في طراز المساجد وتوسعتها وتعددها.

ومدينة الرمادي شأنها في ذلك شأن المدن الإسلامية الأخرى فالمسجد فيها يمثل عقيدتها وقيمها الإسلامية، فكان جامع الرمادي الكبير النواة الأولى في تعمير مساجد المدينة بعد ذلك لتتجاوزها الى اقضية ونواحي قرى المحافظة.

وسنتناول في بحثنا هذا المساجد التي أنشأت في مدينة الرمادي منذ عام 1869 الى 1969م وتشمل جامع الرمادي الكبير ومسجد العادل عمر بن عبد العزيز (مسجد حميد الخانجي) وجامع الشيخ عبد الجليل الهيتي وجامع محمد عارف وجامع الصديقة عائشة (جامع دهر).

المبحث الأول:

- الموقع الجغرافي لمدينة الرمادي
- المساجد في مدينة الرمادي
- جامع الرمادي الكبير

الموقع الجغرافي لمدينة الرمادي وأهميته التأريخية:

تقع محافظة الانبار كبرى محافظات العراق في غرب البلاد يحدها من الشرق العاصمة بغداد ومن الغرب المملكة الأردنية الهاشمية ومن الشمال محافظتي صلاح الدين ونينوى ومن الشمال الغربي سورية ومن الجنوب المملكة العربية السعودية ومن الجنوب الشرقي كربلاء والنجف، ومدينة الرمادي مركز المحافظة تقع في الجنوب الشرقي من محافظة الانبار.[3]

ولموقع المدينة أهمية تأريخية حيث تبعد عن مدينة هيت بمسافة 55 كيلومتراً و 46 كيلومتراً عن مدينة الانبار الأثرية حاضرة بني العباس قبل بناء مدينة بغداد وتأتي أهمية ذلك قديما من حيث وقوعها بين مدينتي هيت والأنبار، فهيت تتمتع بموقع استراتيجي تجاريٌ وعسكريٌ وكذلك الأنبار التي تعد محطة مهمة للقوافل ومخازن غذائية مهمة وخاصة بعد شق نهر عيسى الذي يربط بين دجلة والفرات في العهد الساساني (226ق.م-636م) [4] وبذلك اكتسبت مدينة الرمادي أهميتها باعتبارها حلقة وصل بين شرق البلاد وغربه، وازدادت أهميتها بعد ان مصرها مدحت باشا[5] سنة 1869م وبنى فيها الجامع والسراي الحكومي والسوق وشَقّ الطرق[6] وفي سنة 1923 تم فتح طريق الشام ماراً بالرمادي.[7] الذي ساهم في تنشيط التجارة مما أنعكس ذلك على حياة المدينة وأهلها.

المساجد في مدينة الرمادي:

يُعد تمصير مدينة الرمادي سنة 1869م نقلة نوعية في تأريخ المدينة في العصر الحديث وكعادة المدن الإسلامية أول ما بُني فيها جامع الرمادي الكبير والسوق والسراي الحكومي لإدارة المدينة، ولكن قبل هذا التاريخ كان موضع مدينة الرمادي مأهول ببعض التكتلات السكانية البسيطة ويمثل تل الرماد الذي يعد مركز ذلك الموضع الذي تلتف حوله البيوت المتواضعة والبساتين الذي ينساب بينهما جدول العزيزية، هذا التكتل السكاني البسيط هو بالأصل مجتمع إسلامي وبهذا تم في بادئ الامر تخصيص غرفة من الطين وجذوع النخل كمسجد صغير (مصلى) تتم فيه الصلوات الخمس وكان مكانه (مجمع السامرائي حالياً) في شارع الحمام ويبعد حوالي 100م جنوب جامع الرمادي الكبير وهذا ما رواه لي الوالد حميد أحمد الالوسي رحمه الله[8] عن المعمر الحاج حمادي المحارب[9] وهذا هو أول مسجد في المدينة تلاه مسجد الرمادي الكبير الذي شُيد في عهد الوالي العثماني مدحت باشا.

مسجد الرمادي الكبير :

ذكر القرآن الكريم المسجد في أكثر من آية ومناسبة لأهميته في الحياة الدينية والاجتماعية ومن آياته تعالى في هذا المعنى ((فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)) النور/36.

وعندما وقع اختيار اللجنة المكلفة من قبل الوالي العثماني مدحت باشا على موضع محيط تل الرماد كنواة لتخطيط مدينة الرمادي الجديدة سنة 1869م، أول ما خطط له بناء جامع الرمادي الكبير ومعه السراي الحكومي [10] والسوق وشَق الطرق المحيطة بها وبعض المرافق الإدارية.

جرت تشريفات من قبل قائمقام قضاء الدليم[11] آنذاك أشرف باشا فجمع الإعانات والتبرعات لأنشاء هذا الجامع فشرع بالبناء في شهر شوال سنة 1289هـ/1870م وتم إنجازه وافتتاحه في 12 ربيع الأول سنة 1290هـ/1873م، وأول ما قرئ فيه المولد النبوي الشريف[12]، ولما مّر صاحب الدولة رؤوف باشا [13] بالرمادي متوجهاً الى إسطنبول شاهده فأستحسن بناءه. شيد المسجد على القطعة المرقمة 91/ المقاطعة 2 وبمساحة 2577م^2، ثم تم تجديده بعد الحرب العالمية الأولى سنة 1917م بعد أن تضرر بسبب المعارك التي جرت في محلة العزيزية بين القوات العثمانية والقوات البريطانية الذي نتج عن ذلك هدم مأذنته الأولى [14]

وأسندت الأمامة والخطابة في جامع الرمادي الكبير في 14 مايس 1928م الى الصغير عبد الكريم بن عبد الرحمن على أن ينوب عنه عبد الرحمن افندي بن الحاج حسين حتى يبلغ السّن النظامية[15] وجاء بعده الحاج ياسين بن محمود في 1930/7/1[16] واستقر الى منتصف عام 1937 ثم جاء بعده السيد عبد العزيز إبراهيم العاني في 1937/6/29[17] ومن كان على ملاك مسجد الرمادي الكبير في ذلك الوقت الصغير ضياء الدين الشيخ طه بصفة مدرس سيار والسيد محمد سعيد موسى [18] بصفة مدرس مرشد في الجامع[19] وروى لنا السيد حميد الالوسي عن الحاج حمادي المحارب أن الذي كان يقوم بالإمامة والخطابة قبل 1920م الشيخ زكريا الذي توفاه الله سنة 1923 ودفن في مقبرة الشيخ علي سليمان.

وأجريت عليه تحديثات عديدة أولها بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى سنة 1917 بعد ان تضررت مأذنته بسبب المعارك التي جرت بين الجيش العثماني والجيش البريطاني ولم يتم إعادة المئذنة ألا في سنة 1941 والذي بناها البناء عبود وهذا ما كان مثبتا في المئذنة من الداخل وشاهدنا ذلك سنة 2010 وثانيهما سنة 1941 بعد انتهاء حركة مايس وثالثهما سنة 1965

وروى لي السيد الوالد حميد أحمد الالوسي رحمه الله واصفاً المسجد في سنة 1940 قائلاً: قبل بناء القبة والمأذنة فيما بعد كان سقف الحرم يرتكز على عدة أعمدة مبنية من الطابوق وتتصل هذه الاعمدة من الداخل ببعضها من خلال اقواس هلالية الشكل مخترقة سطح الحرم على شكل قبب يصل عددها الى ما يقارب التسع ويبلغ قطر الواحدة منها (2,5م).

وصف مسجد الرمادي الكبير بعد تجديدهِ في عام 1966م (20):

اشتمل المسجد على قسمين: القسم الأول: حرمٌ مستطيل الشكل تعلوه قُبة كبيرة بقطر ثمانية أمتار تقريباً، تستند إلى أربعة أعمدة أسطوانية الشكل وبجانبها مئذنة وكلتاهما (القبة والمأذنة) أُكتسيتا بالكاشي الكربلائي المزجج، القبة بلونها الفيروزي والمأذنة ذات الألوان المختلفة الزاهية والمأذنة شُيدت عام 1941م مع حملة الترميم والتجديد للجامع ويتصدر الحرم بجانب المحراب المجوف البديع الذي اخذ شكل القوس العباسي منبرٌ من الخشب الصاج ويرتفع ثلاثة أمتار محفل بطول 15م وعرض 4م المدخل الرئيسي للحرم .

والقسم الثاني: اشتمل على المدرسة الدينية عبد الله بن المبارك[21] التي افتتحت عام 1961م ويعلو بنايتها قاعات الدرس والقسم الداخلي للطلبة ويجاور المدرسة مكتبة غنية بمصنفاتها التي تنوعت بين الكتب الشرعية واللغوية والتأريخية وعند مدخل المسجد الشرقي تقع يمينهُ غرفة

الشيخ لاستقبال الزائرين واستفساراتهم وأسالتهم ويُحيط المسجد سور يُكّون القسم الأكبر منهُ محلات يعود إيجارها لوزارة الأوقاف / الوقف السني.

ويذكر الدكتور عدنان محمد سلمان في مذكراته:

لم يحثنا معلمو الدين على الألتزام بالصلاة ولم يكن هناك مصلى في اية مدرسة، ولا يوجد في مدينة الرمادي المحافِظة سوى مسجد واحد في وسط السوق، ولا يؤمه سوى نفر قليل من الموظفين لا يتجاوز عددهم أصابع اليد، أما الشباب فلا أحد منهم يرتاد المسجد، وكان جميع المصلين من الكهول والشيوخ، وحال الريف أسوأ فليس هناك من مساجد اطلاقاً وليس للعلماء أي نشاط ديني سوى إقامة الصلاة في المسجد وخطبة الجمعة، وليس هناك اقبال على التعليم الشرعي، وكان اغلب طلبة العلم الشرعي هم من الشباب الذين لا يريدون ان يلتحقوا بخدمة العلم (التجنيد الاجباري) في بداية الاربعينيات من القرن العشرين ويذكر أيضاً لم يكن في مدينته هذا من يحفظ القرآن سوى (ملا فاضل محمود رحيم النعيمي البصير، والحاج عبد النبي شبيب الهيتي الموظف في معارف لواء الدليم)[22]

ومن المكلفين بتوفير ماء الشرب والوضوء للمسجد الحاج يوسف السقا الذي يجلب الماء بالقِربة من النهر الى الجامع، هذا الى جانب ماء البئر الموجود في الجامع.

وكان يُرفع الآذان قديماً في مسجد الرمادي الكبير ومسجد حميد الخانچي من على سطح المسجد من دون مكبرات للصوت وللأوقات الخمسة، أول مرة وضعت مكبرات للصوت في مئذنة جامع الرمادي الكبير في بداية الخمسينيات، ومن المؤذنين:

- سيد أرزوقي السالم [23] (1840- 1951م).
- المؤذن الحاج داود سلَّيم فرحان (1881-1989م) وعَمّرَ حتى بلغ من العمر (108سنة) وكان يشترك في إقامة المناقب النبوية في المناسبات الدينية.
- الحاج ضاحي محمد الجبوري: جد الحاج عبد الستار علي المرعي لأمهِ.
- الحاج مخلف حبيب الوردة (رحمهُ الله): خادم في جامع الرمادي الكبير.
- الحاج حميد السبتي (رحمهُ الله): يؤذن في مسجد حميد الخانچي.
- الحاج ضاحي سعيد العبيدي: يؤذن في جامع الرمادي الكبير.
- الحاج عوض مسلم الكبيسي.
- الحاج عيسى إبراهيم.
- الحاج كريم اللافي.

وكان المدفع يطلق سبع اطلاقات مع بداية اعلان شهر رمضان المبارك، وسبع اطلاقات عند الإفطار وتطلق اطلاقة واحدة ايذاناً بالسحور وكان يتم هذا بإيعاز من البلدية إلى الحاج كامل عواد التكريتي حينذاك وكان للمسجد دور كبير في حل النزاعات وترميم ما يتصدع في المنظومة الاجتماعية من خلال اصلاح ذات البين وغير ذلك.

وتقام صلاة الجمعة حصراً في مسجد الرمادي الكبير وكان أول إمام وخطيب في هذا المسجد الشيخ زكريا [24]، ثم عبد الكريم بن عبد الرحمن في سنة 1928 وعبد الرحمن افندي ابن الحاج حسين وجاء بعدهم السيد عبد العزيز ابراهيم العاني ثُم الشيخ محمد سعيد السامرائي الذي تمت توليته أوقاف جامع الرمادي الكبير في الثلاثين من آب 1923 [25] وبعده الشيخ عبد الجليل إلهيتي [26] وينوب عنهُ في حالة غيابهِ الملا إبراهيم، والحاج يعقوب محمد أمين، والحاج مجيد والد الأستاذ عبد الرحيم، والحاج ثامر الكبيسي، والحاج طه ياسين، وبعد ذلك تسلم الشيخ عبد الملك السعدي [27] الإمامة والخطابة، وأعتاد الحاج كامل محروت في يوم الجمعة وبعد الخطبة ان يقف امام المصلين لالقاء المواعظ وبعض التعليقات.

وروى لي الحاج حياوي مخلف الوردة بقولهِ: إنَّ السيد خليل الحجي صالح آل محمد أمين كان هو المحاسب الذي يقوم بتوزيع رواتب الأئمة والخطباء، ومن ورع الشيخ محمد سعيد رحمهُ الله كان يبين للسيد خليل الأوقات التي لم يؤم المصلين فيها ليقطعها من راتبهِ.

ويضيف الحاج حياوي إنَّ في مسجد الرمادي الكبير كان بئر ماء وسبع نخلات متنوعة الأصناف وكان الحاج داود سليم المؤذن في موسم نضوج التمر يتسلق هذهِ النخلات ليجني التمر لشيخ الجامع ومؤذنيه وخدمهِ ويأكل منهُ من يرتاده. وأعلمنا بقولهِ إنَّ المئذنة تم إنشاؤها سنة 1941م بناها الحاج عبود وهذا مُثبت ومحفور في المئذنة بعبارة (بناها الحاج عبود سنة 1941م). وهذا ما قرأناه في عام 2012م. وبوشر بتوسيعه وتجديدهُ عام 1963م وبإشراف ورعاية الجمعية الإسلامية و تبرع الشيخ سعد عبد الله الصباح وزير الداخلية والدفاع في دولة الكويت بمبلغ سبعة الآف دينار كانت مفتاحاً لباب الخير الذي تم تجديد هذا المسجد المهم عليه، ثم تبرع صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية فيصل بن عبد العزيز بألفي دينار، وتبرعت وزارة الاوقاف الكويتية بأربعة آلاف دينار مع مساعدة المخلصين من الأهالي ثم كان الدور الأخير لرئاسة ديوان الأوقاف العراقية حيث قامت بإكمال تجديده وتأثيثهِ بما يقارب خمسة وعشرين ألف دينار [28]. ومن المعماريين الذين عملوا فيه المعماري محمد بن سيد منصور [29].

ذكر لي الحاج محسن علي الوره [30] إنهُ في عام 1966م وقبل المباشرة بتجديد جامع الرمادي الكبير تم عرض نخلات الجامع في المزاد العلني ورسى عليّ بقيمة واحد دينار للنخلة الواحدة فأردتُ قلعها وتقطيعها والاستفادة منها كحطب للبيت فطلبتُ من الحاج عبد الرحمن السعدي والد الشيخ عبد الملك حبلاً لسحب جذوع النخل إلى خارج الجامع فرفض وطلب مني أن أخذ إذن من المسلمين فأستغربتُ كلامهُ هذا، فقال لي: إنَّ النخلات صارت ملكك وأما الحبل فيعود للجامع وهو ملكٌ للمسلمين فلا يجوز لي استعارتهُ لك أو إستخدامهُ بصفة شخصية، فما كان مني إلا أن أذهب إلى الحاج عبد الرحمن العطار (أبو الحبال) وأشتري منهُ حبلاً وبعد أن أنجزت عملي دفعتهُ للحاج عبد الرحمن السعدي وقلت لهُ هذا تبرعٌ مني ووقفاً للجامع.

وذكر لي المؤرخ السيد حميد الالوسي ان اول جمعة دخلت فيه النساء للصلاة في جامع الرمادي الكبير بتاريخ 1978/6/24.

وفي شهر كانون الأول من عام 2015م تم تفجير مسجد الرمادي الكبير خلال العمليات العسكرية التي مرت بها مدينة الرمادي، وبذلك تم طمس آخر أثر عثماني في مدينة الرمادي.

روى الحاج محسن علي الوره إنهُ ذهب لجامع الرمادي الكبير في أحد الأيام لصلاة الفجر وقبل إقامة الصلاة أخذ الإمام الشيخ عبد الجليل الهيتي يقلبُ وجههُ في سقف المسجد فأمرنا أن نترك هذا المكان ونتراجع للخلف للشروع بالصلاة وما أن بدأت الصلاة حتى تهاوى السقف في المكان الذي تركناه وسلمنا الله من هذه الحادثة[31].

المبحث الثاني:مسجد العادل عمر بن عبد العزيز (مسجد حميد الخانجي)

جامع الرمادي الجديد (جامع الشيخ عبد الجليل الهيتي)

جامع محمد عارف

جامع الصديقة عائشة ﷺ (جامع الحاج دهر)

الحَفَظَة والقُرّاء في مدينة الرمادي

مسجد العادل عمر بن عبد العزيز (حميد الخانجي)

ذكر السيد حميد الآلوسي أنَّ ثاني المساجد هو مسجد عمر بن عبد العزيز (مسجد حميد الخانجي) الواقع في الشارع العام مجاور بناية المتحف، التي تجاور بناية الجنسية والجوازات حالياً، وبحكم ملاصقتهِ لمقبرة الشيخ علي سليمان كان المسجد في بدايتهِ مغسلاً للأموات ومصلى حتى سنة 1955م، أُنشىء بصورة بدائية بسيطة حيث تم عمل سياج لهُ من

القصب وسقفٍ من القوغ والباريات مرتكزاً على جذوع النخل، بعدها بادر الحاج حميد الخانچي ببنائهِ على نفقتهِ الخاصة وبتبرعات بعض الخيرين من أهالي المدينة

بعد ذلك تم إزالة البناء القديم عام 1956 من قبل وزارة الأوقاف وشَرَعت بالبناء والتشييد فيهِ سنة 1958م على القطعتين رقم 7 و8، المقاطعة 82، الحصوة الجنوبية الشرقية، المساحة 700م^2 وبكلفة 22 ألف دينار عراقي وقام بتصميمهِ مهندس مصري الجنسية وبُني بالحجر والإسمنت والكونكريت المسلح، تضمنت واجهتهُ دكاكين مُعدة للإيجار ونتيجةً للتحويرات الحاصلة في الطريق العام من قبل البلدية أصبح في واجهة الجامع دُكانٌ واحد [32]، والذي قام بالبناء فيهِ البناء والاسطة حميد السفعة وعبد الجبار الوردة وبعد إتمامهِ إتضح إنَّ هناك إنحرافاً باتجاه القبلة بمقدارهُ أربع درجات تمت معالجتها بعد ذلك وتم إفتتاحهِ بتصميمهِ الحالي بصورة رسمية عام 1960م وكان اول امام وخطيب له الشيخ فاضل الدبو (رحمهُ الله) [33] وخلفهُ بعد ذلك الحاج فاضل السيد أرحيم [34] (رحمهُ الله)، ومن القُراء الذين قرأوا في هذا المسجد عطا الله سحاب ومزهر عبد الله شهاب وحياوي مخلف الوردة وعبد الكريم اللافي وكان خادم المسجد ومؤذنهِ الحاج حسن السبتي[35].

وإنَّ ما كُتب فوق بوابتهِ الرئيسية من إنهُ أُنشىء سنة 1976م، يُعد خطأً تاريخياً كبيراً، يجب على الأوقاف تصحيح ذلك.

جامع الرمادي الجديد (جامع الشيخ عبد الجليل الهيتي)

بعد ثورة 1958 تمت إزالة الكثير من الشواخص وشواهد النظام الملكي في العراق ومما تم ازالته في مدينة الرمادي بوابة الرمادي الشرقية وبعض النصب والدوائر الحكومية ومنها ايضاً هدم وإزالة المستشفى الملكي الذي حلَّ محلها جامع الرمادي الجديد ثالث المساجد في مدينة الرمادي، شُيد على قطعة مساحتها 3000م^2 وبكلفة 70 ألف دينار وبوشر بالعمل بهِ في عام 1962م وتم أفتتاحهُ سنة 1964م وتوجد دار مُلحقة بالمسجد للإمام والخطيب [36]، وكان أول إمام وخطيب فيه الشيخ عبد الجليل الهيتي، وأخذ المسجد تسميتهُ من أسم الشيخ على المستوى الاجتماعي، وأشهر من خطب في هذا المسجد بعد الشيخ عبد الجليل هو الشيخ صبحي الهيتي[37].

*أغلب علماء اللواء تتلمذوا على يد الشيخ عبد العزيز السامرائي[38]. ومنهم الشيخ صبحي الهيتي والشيخ فاضل الدبو والشيخ يحيى الناصر وال السعدي.

جامع محمد عارف

يقع جامع محمد عارف في أطراف محلة القطانة [39]على شارع 17 تموز حالياً، يقابل منطقة وبساتين البو بنان.

شُيد هذا الجامع على القطعة المرقمة 73/المقاطعة 82 الحصوة الجنوبية جنس العقار/عرصة ملك صرف باسم العراقي: محمد عارف بن الملا ياس خضير والبالغ مساحته 2 أولك و26م أي ما يُعادل 226م^2 وفق التسوية في 1951/3/30[40] وتم افتتاح الجامع في 1965 وتمت أضافة القطعة رقم (74) المقاطعة (82) ومساحتها (173,95م^2) [41] لغرض التوسعة التي تضمنت بناء محلات تجارية وتوسعة القاعة الملحقة بالجامع حسب المرتسم المُعد من قبل المهندس فاضل مرعي شهاب في آب/2007.

وفي عام 1981 تم بناء مئذنة الجامع الذي تمت المباشرة فيها في 1980/11/22 وتم الانتهاء منها في منتصف 1981[42]

وممن خطب في الجامع الشيخ عبد العليم السعدي رحمه الله وأولاده ومنهم الشيخ انس والشيخ معاذ والشيخ أسامة.

جامع الصديقة عائشة (ﷺ) (جامع الحاج دهر)

شيد هذا الجامع على مساحة 2 دونم و13 أولك و47م أي ما يعادل 6347م^2/ تل الرعيان[43] منطقة الملعب حالياً تبنّى انشاء الجامع الحاج دهر عواد شلال[44] في سنة 1962، وأخذ الحاج دهر يجمع المال من الميسورين والمتبرعين وسافر الى بعض دول الخليج لهذا الغرض وتم إنجازه وافتتاحه في عام 1966 وتزامن هذا الافتتاح مع تجديد جامع الرمادي الكبير في مدينة الرمادي وجاء تصميمه مشابهاً الى حدٍ كبير للجامع الكبير وتم تسييج الجامع في سنة 1979 بكلفة اجمالية (2,750,000) الفان وسبعمائة وخمسون ديناراً[45] وعلى أثر ذلك تم الاهتمام بحديقة الجامع واسعة الأطراف وكان المسؤول على تشجيرها وسقيها ونظافتها السيد شيحان شطب خادم ومؤذن الجامع [46] وأثناء بناء السياج تم تصميم حوانيت عدد (6) ثم أصبحت بعد ذلك (11) حانوتاً وفي عام 1989 تم ترميم وصيانة الجامع بمبلغ (4025) أربعة آلاف وخمسة وعشرين الف ديناراً[47]، وبقي الحاج دهر قائماً عليه مهتماً بشؤونه الى أن وافاه الله المنية في سنة 1988 رحمه الله وتم دفنه في حديقة الجامع وعُرِف واشتهر باسم جامع الحاج دهر، وكان ممن خطب فيه الشيخ قوام الدين عبد الستار والشيخ كامل صكَر القيسي والحاج فاضل الكبيسي والملا مهدي صالح والشيخ محمد محمود ألطيف والشيخ نوري صالح الفراجي والشيخ أبو بكر عبد العزيز الراوي والشيخ عبد الستار الملا مهدي.

الحَفَظَة والقُرّاء في مدينة الرمادي [48]

بعد أن شُيدت المساجد الخمسة في مدينة الرمادي وبمواقع مختلفة صار لزاما توفير وتعزيز إدارة هذه المساجد بالحفظة والقراء والمؤذنين ومن هؤلاء:

الحفظة:

- الحافظ فاضل سيد أرحيم (بصير).
- الحافظ عبد النبي شبيب الهيتي .
- الحافظ وليد إبراهيم كريم العبدلي: ولد عام 1941م، في محلة العزيزية، أصيب سنة 1945م بالرمد الصديدي الذي أفقدهُ البصر وفي سنة 1953م سافر الى بغداد وانظم الى معهد المكفوفين وبقي فيه لمدة سنة واحدة بعدها عاد الى الرمادي ليدخل عن الملاية عفيفة محمد سعيد والملا سلمان الملا إبراهيم الذي حفظ القران الكريم على يديهما وعند بلوغه سن الخامسة عشرة درس القرآن تلاوةً على يد الشيخ محمد عواد العاني وأكمل الحفظ والتلاوة في ثلاث سنوات وسن الثامنة عشر تتلمذ على يد الشيخ عبد الجليل الهيتي وتعلم أيضاً على يد الشيخ عبد اللطيف العبدلي أمور تخص أحكام التجويد والتلاوة وعندما بلغ العشرين من عمرهِ أصبح يقرأ القرآن في مجالس العزاء ويؤم المصلين في الصلاة في جامع الرمادي الكبير وتم تعيينهُ في سنة 1964م كقارئ في مسجد الرمادي الجديد (جامع الشيخ عبد الجليل الهيتي)، يحفظ رحمه الله من الشعر العربي ما يقارب عشرة آلاف بيت، تأثر في بداية حياتهِ بالحافظ خليل إسماعيل والقراء عبد الستار الطيار والشيخ عبد الرحمن طه والشيخ يوسف الرفاعي. وسافر الى الكويت سنة 1967م وعين إمام لمسجد الوزان في منطقة المرقاب وبقيه فيه لمدة أربع سنوات بعدها أنتقل إلى مسجد عبد المحسن المطير في ضاحية عبد الله السالم وأثناء عملهِ في هذا المسجد درس في معهد الإمامة والخطابة مدة ست سنوات في العاصمة الكويت، كما عمل مدرساً للقرآن الكريم في دار القرآن (قسم النساء) في ضاحية عبد الله السالم لمدة ثلاث عشرة سنة وأستمر عملهُ كإمام لمسجد المطير عشرين سنة، شارك في الكثير من المؤتمرات والمسابقات القرآنية وفي دول إسلامية مختلفة واقام علاقات وثيقة مع بعض القراء في العالم الإسلامي كالشيخ الحُصري والشيخ عبد الباسط عبد الصمد والشيخ عبد الله النوري والشيخ الطبلاوي ، وكان الحافظ وليد يتسم بروح النكتة والفكاهة ، توفي في 2019/11/2م في محافظة أربيل ودفن في مقبرة علي سليمان في مدينة الرمادي [49].

القراء:

- السيد سرحت الدراجي: من أوائل القُراء في مدينة الرمادي وكان من المُعمرين، حيث بلغ عمرهُ مئة عام.
- السيد عبد الرحمن عمر المشهداني (1900- 1963م): شغله منصب رئيس محفل الحفظة والقراء، كان يسكن محلة العزيزية. عمل في تجارة الحبوب وبيع بيوت الشعر للبدو الرحل وشارك في الحرب العالمية الثانية في روسيا [50].
- السيد عبد الواحد عثمان الهيتي: باش كاتب.
- الحاج سلمان ملا إبراهيم: معلم للقرآن وكانت لهُ مساحة كبيرة في قراءة القرآن في مسجد الرمادي الكبير خلال شهر رمضان المُبارك. أخذ عنهُ الشيخ وليد إبراهيم قراءة (السواد).
- السيد عبد اللطيف عبد الرحمن.
- السيد عبد الله العريض.
- السيد صالح حمد الربيعي.
- الشيخ محمد عواد حمودي العاني [51]: ولد سنة 1924م في مدينة الرمادي، من أوائل القُراء والوعاظ، كانَ في شبابهِ واعظاً متجولاً في قرى وأرياف العراق وسوريا ومن ثم أستقر بهِ الحال إماماً وخطيباً إضافةً لتعليمهِ أحكام التجويد في المساجد، ومن شيوخهِ ملا إبراهيم طويرش وملا ياسين [52].
- السيد عبد المنعم سيد علي.
- الشيخ عبد اللطيف غائب ريحان العبدلي: ولد في مدينة الفلوجة عام 1935م وثم انتقل إلى مدينة الرمادي سنة 1951م، وأستقر فيها، شيوخهُ: الشيخ عبد الوهاب الآلوسي والشيخ حامد ملا حويش، والشيخ محمد عبد الستار الجميل، درس أصول القراءات السبع على الشيخين أحمد عبد الكريم الكبيسي، وعلي عواد الكبيسي، يُجيد المقامات العراقية والتواشيح الدينية، تخرج على يديه في أحكام التلاوة الكثير من طلاب العلم وفتح أول دورة تجويدية تجريبية عام 1975م، دخل الإذاعة العراقية وقرأ لأول مرة في تلفزيون العراق في 1968/9/28م.
- السيد زهير عبد الله شهاب.
- السيد صالح أحمد الربيعي.

*ومن خَدَمة الجامع الحاج (مخلف الوردة). وذكر لنا السيد حميد أحمد الآلوسي والحاج يونس الحسن يوسف أن السيد خليل صالح محمد أمين كان مديراً للأوقاف في مدينة الرمادي في أربعينيات القرن الماضي.

فرقة لقراءة المناقب النبوية

ذكر لي الشيخ عبد اللطيف العبدلي بانهُ قام بتأسيس اول فرقة للمناقب النبوية والتواشيح الدينية على أصول المقامات العراقية وتكونت الفرقة من الشيوخ وهم:

1. القارئ عبد اللطيف العبدلي.
2. الحافظ الشيخ وليد إبراهيم.
3. السيد جاسم حمود العساقي.
4. السيد رجب مصطفى العاني.
5. السيد جاسم الدهش.
6. الحاج عبد الكريم اللافي.

المبحث الثالث: المدارس الدينية

الكتاتيب (الملالي)

المدارس الدينية في الرمادي

كانَ الاهتمام بالتعليم الإسلامي في العراق واضحاً منذُ العهد العثماني الذي انتشرت فيه المدارس الدينية في ولايات العراق الثلاث (بغداد والموصل والبصرة) ومنها مدرسة الامام مدرسة الامام الأعظم في بغداد ولهذه المدرسة فروع في الالوية الأخرى ففي الموصل المدرسة الفيصلية وفي البصرة المدرسة الرحمانية ومدرسة الشواف في الرمادي والمدرسة الآصفية في مسجد فلوجة القديم ومدرسة دينية في كركوك ولطلبة هذه المدارس رواتب شهرية تدفعها وزارة الأوقاف من خزانتها[53].

مدرسة الشّواف (المدرسة الأولى)

هي الأولى في مدينة الرمادي اتخذت من جامع الرمادي الكبير مقراً لها وكانت افتتاحها في العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر وتتلمذ الكثير من العلماء والطلبة على يد علامتهم الشيخ طه الشواف[54]، ومن اشهرهم الشيخ عبد الرحمن عبد المجيد الهيتي المولد في مدينة هيت سنة 1864م وأنتقل إلى الرمادي ليلتحق بمدرسة طه الشّواف، وبعد تخرجهِ نقل الى البصرة ليشغل وظيفة المفتي فيها [55].

كان السلطان عبد الحميد الثاني قد أصدر أرادتهُ السنية إلى والي بغداد الحاج (حسن باشا) في سنة (1310هـ/1892م) بتعيين خمسةٌ من علماء بغداد (مدرسين سيارة) في الألوية والأقضية، وقد أعتمد الوالي في تنسيب وانتخاب هؤلاء العلماء إلى الشيخ مصطفى الواعظ، فأنتخب طه الشّواف لقضاء الدليم ، ويذكر عبد الرزاق الهلالي إنَّ أول مدارس مدينة الرمادي كانت في سنة 1913م [56].

المدرسة الدينية الثانية:

بعد الإحتلال البريطاني وإعادة تشكيل دائرة الأوقاف أصبحت تحت إشراف دائرة المالية، ثم أصبحت وزارة مستقلة بعد تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة يرأسها وزير، ثم تغيرت الظروف بعد انضمام العراق لعصبة الأمم المتحدة، وبذلك أصبح العراق دولة مستقلة فزاد إهتمام النظام الملكي بالتعليم الإسلامي، فقامت ببناء المدارس الدينية، وقد تأسست في مدينة الرمادي مدرسة دينية ثانية سنة 1934م، وكان الهدف منها تثقيف أكبر عدد ممكن من الشباب بالثقافة الإسلامية، وتهيئتهم في هذا المجال، وقد تم تعيين السيد ضياء الدين والسيد محمد سعيد السيد موسى مُدّرسَيْنِ يقومان بتدريس الطلاب [57].طريقة التدريس في المدارس الدينية

يخبرنا الأستاذ الكبير محمد بهجة الأثري عن منهج الدراسة في المدارس العلمية في العراق في العهد العثماني حيث يقول: كانت العادة في المدارس الإسلامية التي تُدرس فيها علوم الدين واللسان أن يبدأ الناشيء بعد أن يشدو القرآن الكريم، ويتعلم الكتابة في الكتاتيب بدراسة النحو والصرف فأول ما يتناولهُ من النحو متن الأجرومية أو شرح الكفراوي على الأجرومية، ثم شرح الشيخ خالد عليها بحاشية العطار، ثم الأزهرية بحاشيتها، ثم شرح القطر بحاشية السجاعي، ثم الشذور، ثم الفاكهي، ثم شرح السيوطي على ألفية أبن مالك، ثم شرح الأشموني عليها بحاشية الصبّان، ثم مغني اللبيب لأبن هشام.

ومن كتب الصرف: الأمثلة والبناء، والمراح، وإن شاء حفظ متن الشافية أيضاً، حتى إذا حصل على ملكة ما، وميز بين المرفوع والمنصوب والمجرور، كُلف قراءة شيء من الفقه، فإن كان حنفياً قرأ نور الإيضاح، ثم شرحهُ: مراقي الفلاح بحاشية الطحاوي، فسائر كتب المذهب كملتقى الأبحر، والدرر على الغرر، والدرر بحاشية أبن عابدين.

وإن كان شافعياً قرأ متن القاضي أبي شجاع، ثم شرح أبن قاسم الغزي عليه بحاشية البرماوي، ثم شرح الخطيب الشربيني عليه، ثم شرح التحرير، ثم شرح النهج، وقد يبدأ بقراءة الفقه، والنحو معاً قبل أن يقوم لسانه، ثم يقرأ فرق المنطق فالبلاغة، فالعقائد، فأصول الفقه، ويعني

بهذهِ عنايتهِ بالصرف والنحو فيقرأ من الوضع: عصام الدين، ومن المنطق الإيساغوجي، والتهذيب، والشمسية، وما عليها من شروح وتقارير، ومن البلاغة: شرح عصام على متن السمرقندية، ثم شرح سعد الدين التفتازاني على تلخيص الخطيب القزويني ومن العقائد النسفية وشرحها، ومن أصول الفقه: الشاشي وشرح المحلي على جمع الجوامع بحاشية البناني.

وقد يقرأ من الحديث شرح الأربعين، ومن التفسير طرفاً من تفسير البيضاوي، أو الكشاف للزمخشري، وإذا سمت بالطالب الهمة، شدا متناً في القروض والقوافي ومتناً في الحساب، وكتيباً في الهيئة القديمة، وكتيباً في الحكمة وحفظ بضع مقامات من مقامات الحريري [58].

الكتاتيب (المُلا لي)

الملا تقابلها بالمعنى لفظةً (لانجله) بالتركية وتعني (مربي الصبيان)، تركت الكتاتيب أو مدارس الملالي أثّر في تعليم الطلاب في العهود السابقة ورغبتهِ في إعطاء أبناء الجيل الجديد الذي تهيأة لهُ أسباب التعليم الحديثة أن نعطيه لمحة تاريخية عنها لعلهُ يجد فيها شيئاً من المتعة والطرافة.

الكُتَّاب: جاء في قاموس متن اللغة: الكُتَّاب (بضم الكاف وتشديد التاء): الصبيان يتعلمون الكتابة.

وإنَّ لفظ الكُتَّاب والمكتب كان قد أستعمل في العصر العباسي الأول وهو مكان لتعليم الصبيان.

مكان الكُتَّاب: قامت بعض الكتاتيب في العراق في زوايا المساجد أو الغرف الملصقة بها، بينما أتخذ بعض معلميها محلات خاصة بهم في بعض المحلات والبيوت من المدينة.

صفة مكان الكُتَّاب: مكان الكُتَّاب في الغالب يتكون من غرفة واحدة أو سيباط (يعني السقيفة المنصوبة من جذوع النخل وجريدها).

آثاث المكان: يتألف مكان الكُتَّاب من بعض الحصران (البواري- جمع بارية) وهي تُفرش وفي وسط المكان [59].

قرطاسية التعليم: ولمّا كان الغرض من الدراسة في الكُتَّاب هو تعلم وحفظ القرآن الكريم ومعرفة شيء من الحساب والكتابة فإنَّ اللوازم المطلوبة من الطالب هي: القرآن الكريم ولوحاً من الصفيح اللماع أو ما يُسمى بالتنك ليكتب عليهِ الطالب ما يُمليه عليهِ الملا وبعض أقلام من القصب [60]، ومحبرة وخرقة بالية يستعملها لمسح الحبر بعد الكتابة على اللوح وكل هذهِ اللوازم تُحفظ في صندوق خشبي صغير يضعهُ في الكتاب، وعلى الطالب أن يجلب معهُ (قُلة ماء - تُنكة صغيرة).

معلم الصبيان أو الملا: كان معلم الصبيان في العصر الإسلامي الأول حافظاً للقُرآن، عارفاً بالخط والكتابة، وترتفع شخصيتهُ كلما أحاط بعلوم العربية النحو والشعر، أما مكانتهِ الدينية فلا شك فيها.

وبمرور الزمن بدأت كفاءة الملا العلمية في تراجع إلى أن وصلت إلى تعليم الصبي تعليماً بدائياً.

طريقة التعليم: كانت الطريقة المعتمدة في تعليم الصبي عند الملالي هي طريقة التهجي الصائتة، أي القراءة بصوت عالٍ مبتدءاً (بجزء عمَّ) مع تعليم رسم الحروف الهجائية بدون حركات، ثم رسمها بالحركات (الضمة، الفتحة، الكسرة) ثم تأتي بعد ذلك الحروف المركبة على الشكل الآتي (أبجد، هوَّز، حطي، كَلمِن، سعفص، قَرِشَت، ثِخَذ، ضظغ).

وطريقة التعليم الأولية تسمى (التزبير) وهي مأخوذة ومقتبسة من الكتاتيب الأفغان أو الإيرانيين وهذا واضح من حركات الإعراب ذات الأسماء الفارسية مثل (الضمة) هي (بيش)، والكسرة هي (زير)، والفتحة هي (زبر) أما التنوين فهو (ذز)، فإذا أرادو فتحتين قالوا (دو زبر) والضمات (دو بيش) والكسرتان (دو زير).

والملا يبدأ تعليم الصبي (بسورة الفاتحة) ويساعدهُ بذلك مساعدهُ الذي يعرف بأسم (الخِلفة). ووفق ما ذكرنا أعلاه ما نذكرهُ لتعليم جملة (الحمد لله) إذ يقول الملا والطلاب يرددون بعدهُ على الشكل الآتي:

((ألف لام زبر (أل)، حَاء ميم زبر (حَمْ) (الحم)، (دال بيش دو) = الحمدُ)).

أما إذا أراد أن يُعلمهم عبارة (قل أعوذ) من سورة الناس فإنهُ يقول:

((لام بيش (قُل)، ألف زبر (أ)، (قُلْ أ) (عيني واو بيش) (عُو) ذال ضمة (ذو) (قُل أعوذ) وهكذا إلى بقية السورة.

وعندما يتخطى الصبي مرحلة التهجئة هذهِ، ينتقل بهِ الملا إلى القراءة السريعة وكانت تسمى هذهِ المرحلة بإصطلاحهم (قراءة رَوَان) وروان كلمة فارسية معناها (إستقامة)، أي السير إلى الأمام.

ليس في الكتاب صفوف يترقى فيها الطالب من صف إلى آخر، بل كانت الدراسة تجري بصورة متدرجة وفق تقدم الطالب في حفظ أجزاء القرآن الكريم وهو المهم وكلما تقدم الطالب في ذلك زاد تقدير الملا لهُ وإعجاب والديه بهِ، وهكذا سيستمر في القرآن والحفظ حتى يختم القرآن[61].

ختم القرآن: يُعد ختم القرآن إنجازاً علمياً للملا وهذا يشكل فرحاً وسروراً وبهجة لأهل الطالب ويقام حفل للطالب الخاتم بإشراف الملا والأهل يسمى الحفل (زفة الخاتم) ففي اليوم المخصص

لها يرتدي صبيان الكتاب أجمل ملابسهم ويحضرون من الصباح الباكر إلى الكُتّاب ويكون الملا والخلفة بإنتظارهم.

ثم تسير كوكبة متوجهين بين خاتم القرآن يتقدمهم الخلفة ويحمل أحدهم على رحلة من الخشب مجللة بقطعة من الحرير المزركش بالذهب وعليها (القرآن الكريم) ويتقدم الجميع حملة الأعلام الملونة.

ويسير الطالب الخاتم بين إثنين من زملائهِ ويسير بعدهم الملا ووراءهُ أحد الخلفات يقرأ دعاء الختمة، وجميع الطلاب والسائرون مع الموكب يرددون بعد كل قفل قائلين (آمين).

كانت أجرة الدراسة عند الملا زهيدة لا تزيد عن (روبية) واحدة في الشهر وقد تكون (ربع قران) أو ما يعادل عشرين فلساً وتكون الأجرة عبارة عن هدايا مثل الطعام أو عينات أخرى وابتدع الملالي والأهالي بعض السجعات فيما يخص الهدايا والأجرة ومنها إذا ختم الطالب جزء (عمَّ) قالوا: (عمَّ خروف بدمّه) وإذا حفظ سورة تبارك قالوا: (تبارك والخرفان تبارك) وإذا ختم سورة الفجر قالوا: (والفجر والدهن يجري)، وهكذا كانت هذهِ السجعات طلبات من الملا وكثير ما يؤديها لهُ اهل الطالب وهم فرِحون.

الثواب والعقاب

يتفاوت الثواب والعقاب تبعاً لنوع العمل والجرم الذي قام به الطالب. فقد يفرض الملا غرامة نقدية على الطالب أو يأمرهُ بكنس غرفة الكُتَّاب أو الوقوف على قدم واحدة، وإذا كان الفصل صيفاً حكم عليهِ بجر حبل المروحة التي فوق رأسهِ أو حبسهِ عند فرصة الغداء ومنعهِ من الذهاب للغداء والفلقة هي أبرز أدوات العقاب التي يستعملها الملا في معاقبة الصبيان الخارجين عن الطاعة.

ويحتفظ الملا بجانبه بعدد من (العصي) من الخيزران وغيرها ما بين طويلة وقصيرة ورفيعة وغليظة، وقد قال الشاعر في ذلك:

لا تحزنّنَّ على الصبيان إن ضُربوا فالضرب يَفنى ويبقى العلمُ والأدبُ

الضرب ينفعهم والعلـــم يرفعهم لو لا المخافة ما قرأوا ولا كتبــوا

لو لا المخافة كان النـــاس كُلهم شُبه الجماد فلا علـــــمٌ ولا أدبُ

ختمة السباحة (الطمغة): ولما كان الصبيان، لاسيما في فصل الصيف يحبون السباحة بالأنهار القريبة وإنَّ أهاليهم يخافون عليهم من الغرق فقد أبتدع بعض الملالي طريقة (الطمغة) يختم بها

على فخذ الطالب بالحبر الأزرق فإذا خالف الطالب وسبح في النهر فإنَّ الحبر يُمسح ولذلك يستحق العقاب.

ولكن بعض الطلبة يتحايل على أوامر وتعليمات الملا حيث يقوم البعض منهم بطلاء طمغة (الختم) الملا بالشحم أو الدهن قبل السباحة فعند ذاك لا تتأثر بالماء وتبقى على حالها، وهكذا يسبح الطالب والملا لا يعرف ذلك[62].

الكتاتيب في مدينة الرمادي[63]

إنتشرت المدارس الدينية الأهلية في مدينة الرمادي (الملا لي أو الكتاتيب) منذ العهد العثماني وكانت بالرمادي عدة كتاتيب على رأس كلٌ منها شيخ يسمى الملا، وكنا ندرس في هذهِ الكتاتيب قبل أن ندخل المدرسة الإبتدائية وكان لهذهِ الكتاتيب فضل كبير في نشر القراءة والكتابة ومحاربة الأمية[64]، وأبرز الملالي في تلك الحِقبة والتي تليها:

- الملا عبد الله ينتسب إلى گرطان (قيسي) في منطقة العزيزية وكان يعطي الدروس في بيتهِ (محلات كامل عساف حالياً) لقاء أجور تسمى (خميسية) يعني على الطالب في كل خميس يعطي ما يعادل 4 فلوس أو أربع بارات في العهد العثماني، توفي رحمهُ الله سنة 1927م.
- الملا كريم مال الله آل صليبي (مواليد 1850م، بغداد، سكن الرمادي محلة العزيزية سنة 1875م).
- الملا حمد من أهالي بغداد والد عبد الرزاق الملا حمد، ولهُ عَقب في مدينة الرمادي ومن أقاربهِ أحمد شلولو.
- الملا أحمد الملقب الملا شريعة.
- الملا أحمد الملقب الملا عجاج، من أقاربهِ السيدان صباح وصلاح ناجي جبر الملا عجاج.
- الملا إبراهيم الملا شهاب طويرش والد عباس أفندي وعثمان وسعيد، والأخير والد الأستاذ مصطفى سعيد مدير دائرة البيئة في الأنبار سابقاً، ومن أقاربهِ صفاء محمود وجبير موسى وعدنان ثابت.
- الملا فرمان موسى إبراهيم.
- الملا يوسف النعمة العاني.
- الملا ياس خضير العزاوي.
- الملا مناحي المطلوب.
- ملا سلمان الحاج إبراهيم.

- ملا محمد عواد الحمودي.
- ملا جدوع المولى.
- ملا شلاش النعيمي: مكانهُ (خلف بيت حمدوش) في شارع الگص.
- الملاية عفيفة.
- الملاية مُجدة ملا إبراهيم في العزيزية.
- الملاية نجية شاكر صالح [65].
- الملا سرهيد الخلف (1910- 1959م).[66]
- الملا مراد علي [67].
- الملا حنش مطر المحمد.
- الملا داود سلمان.

وكانت بعض الدروس بصفة يومية صباحاً بإستثناء يوم الجمعة وكان المنهج المعتمد في تدريس القرآن الكريم وحروف الأبجدية العربية بطريقة التهجي التي تسمى (التزبير) وهي طريقة أُتبعت في العهد العثماني وبقيت مستمرة لحين تلاشي الكتاتيب لتعليم القرآن الكريم.

وتختم الدورة في ستة أشهر أو سنة كاملة يكون الطالب فيها قد ختم القرآن وتكون مدة الدورة حسب إستيعاب الطالب وربما تطول مدتها لبعض الطلبة لتصل إلى سنتين [68].

حفل التخرج:

وفي نهاية الدورة يتم تخريج الطلبة المشاركين بها والطالب المتخرج يتم الإحتفال بهِ من خلال إرتدائهِ الملابس الجديدة ويطوّق عنقهُ بقطعة قماش بيضاء ويحاط من قبل أصدقائهِ وأصحابهِ ويتجولون بهِ في أزقة وشوارع المدينة وينشدون البيت الشعري:- (أشرق البدر علينا وأختفت منهُ البدور) وهو مديح للرسول محمد (ﷺ)، وخلال هذهِ الجولة تُقدم الهدايا من الأهالي إلى الملا.

ولا يتخرج الطالب ما لم يكن متقناً للقراءة والكتابة هذا ما يؤكد عليه الملا في منهجه التعليمي.

وبعد إتمام المرحلة الأولى يداوم الطالب على الالتزام مع الملا في تنفيذ واجباته في الكتابة والحفظ حيث يقوم الملا بكتابة بعض الاحاديث النبوية والابيات الشعرية على الطالب ان يعيد كتابتها على رقعه من الجلد او صفيحة معدنية ويبقى هذا المنهج ملازما للطالب الى ان تتخرج الوجبة الثانية.

وبعد تجاوز الطالب هذه المرحلة التعليمية يعين من قبل الملا معيداً ومساعداً له (خِلفه) وينوب عنه في إعطاء الدروس ويتمتع في نفس صلاحيات الملا في التأديب ويأخذ مكانه في وسط الحلقة

ليقرأ مادة الدرس وطلبة تردد ثم بعد ذلك ينصرف الطلاب في فصل الصيف لتمتعهم بعطلة راحة واخبرني الأستاذ حاتم يعقوب يوسف الملا ان السيد حميد احمد الالوسي كان معيداً وخِلفه لجدهِ الملا يوسف في مرحلة الكتاب في اربعينات القرن الماضي [69].

حرص المُلا على الطالب:

يقوم المُلا بختم الطالب في رجلهِ لكيلا يذهب إلى النهر للسباحة خوفاً عليهِ من الغرق [70] وإذا أراده الطالب ان يغتسل يستأذن اهله من الملا في ذلك، وإذا أراد الطالب ان يتعلم السباحة يقوم والده باخبار الملا أيضا في ذلك [71]، وهذا يُعطينا دليلاً على سطوة المُلا ودورهِ في المُجتمع حينذاك حالهُ حال المعلم فيما بعد في المدرسة.

الخاتمة:

لقد تناولت في بحثي الموسوم (مساجد مدينة الرمادي في مئة عام 1869 – 1969) تبين لي من خلال اطلاعي على المصادر والوثائق والمقابلات الشخصية ان المساجد التي تناولتها دراستي يكتنفها الغموض في بداياتها التاريخية وتفتقر للكثير من الوثائق الرسمية التي توضح حقيقة الأمور وبناءاً على هذا حاولت جاهدا جمع المعلومات من هنا وهناك لصياغة المعلومة التاريخية التي تسعف الحقيقة.

الهوامش:

---

[1]) حسين مؤنس: المساجد، عالم المعرفة، الكويت، 1981، ص11.

2) الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي، بويع بالخلافة بعد وفاة والده عبد الملك سنة 86 هـ شهد عهده فتوحات كبيرة مثل طوس وكابل وشاش وفرغناه وغيرها، اهتم بالبناء والعمران وتشييد المساجد ووضع المنائر وهو الذي بنى المسجد الاموي الكبير في دمشق مات سنة 96 هـ عن عر يناهز 46 سنة ودفن في مقبرة الباب الصغير في دمشق.

ابن الاثير: أبو الحسن عز الدين علي بن ابي الكرم (ت 630 هـ)، الكامل في التاريخ، راجعه الدكتور سمير شمس دار صادر ط1 بيروت، 1429هـ - 2009 م ،47/5؛ السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ) تأريخ الخلفاء، تحقيق محمد احمد عيسى، دار الغد الجديد، ط1، القاهرة، 2015، ص217.

[3]) دليل محافظة الانبار، مطبعة الإدارة المحلية، 1971، ص33.

[4]) الدكتور السيد عبد العزيز سالم، تاريخ العرب قبل الإسلام، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1997، ص215.

[5]) مدحت باشا: ولد في إسطنبول سنة 1822م، كان يتكلم العربية الى جانب لغات أخرى وتقلب في السلك الوظيفي الى ان عُين سنة 1869م والياً على بغداد، يُعد من المصلين الذين تركوا بصمة في ذلك، أتهم في قتل السلطان عبد العزيز (1293هـ/1876م)، وحكم عليه بالنفي الى الحجاز ومات هناك سنة 1883م.

خير الدين الزركلي، الاعلام، دار العلم للملايين، ط17، بيروت، 2007م، 195/7.

[6]) لوتكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ص36

[7]) مجيد حميد الالوسي ورشيد حميد الالوسي، الرمادي تاريخ وتراثاً، مؤسسة الصادق ودار الصفا الأردنية، ط1، 2023، 70/1

[8]) السيد حميد احمد علي الالوسي من مواليد مدينة الرمادي/محلة العزيزية سنة 1925م، مؤرخ ونسابة محافظة الانبار، من المهتمين بتاريخ المدينة وتراثها ومدون الكثير من احداثها، توفي رحمه الله سنة 2015.

[9]) حمادي المحارب من المعمرين في مدينة الرمادي سكن محلة العزيزية وعاش في منتصف القرن التاسع عشر وتجاوز في عمره منتصف القرن العشرين.

[10]) السراي: مصطلح عثماني يطلق على المقر الحكومي وهو مجمع يضم اغلب دوائر الدولة الى المحكمة والتجنيد والطابو والعشر والجنسية.

د.صباح مهدي رميض، صحافة العهد الملكي، مصدر لدراسة تاريخ العراق المعاصر، ت2010، ص83.

11) قضاء الدليم: محافظة الانبار حالياً، تمت تسمية بالدليم نسبة الى عشائر الدليم الذين يشكلون النسبة الأكبر من سكانه ومركز القضاء مدينة الرمادي التي تبعد عن العاصمة بغداد (110كم)، احمد عصفور سلمان، العراق في عهد مدحت باشا 1286-1289هـ/1869-1872م)، رسالة ماجستير غير منشورة =، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1989م، ص60

12) عباس العزاوي: المصدر السابق 15/8.

13) رؤوف باشا (1836هـ/1908م) سياسي عثماني، والي بغداد سنة 1872هـ بقي في المنصب سنة واحدة ثم نصب والي على اليمن ومشيراً للفيلق السابع العثماني، مات سنة 1908، عباس العزاوي: العراق بين احتلالين، ص206

[14]) مجيد حميد الالوسي ورشيد حميد الالوسي، الرمادي تاريخاً وتراثاً، 40/1.

[15]) جريدة الوقائع العراقية العدد 652 في 1928/5/31.

16) جريدة الوقائع العراقية، العدد 876 في 1930/7/10.

17) جريدة الوقائع العراقية، العدد 581 في 1937/7/12.

[18]) الشيخ محمد سعيد القاضي: هو العلامة الفاضل الشيخ محمد سعيد بن موسى بن عيسى التكريتي قاضي الدليم، ولد سنة (1292هـ/ 1875م) في بغداد وتربى في حجر الفضيلة ولما شب في العقد الأول من عمرهِ أخذ يدرس القرآن الكريم وغيرهِ من مبادئ العلوم على الفاضل محمد أمين أفندي ثم أخذ يدرس العلوم على كبار علماء بغداد، منهم العلامة الشيخ عبد الوهاب النائب وقد لازمهُ ست عشرة سنة كما قرأ على العلامة عبد السلام أفندي والعلامة محمد سعيد النقشبندي والعلامة غلام رسول الهندي والعلامة محمد سعيد الدوري والعلامة مصطفى السويدي وقرأ على الشيخ خليل المظفر الشيخلي البغدادي علم التجويد وكان أجازه في ذلك، ولمكانتهِ العلمية فقد عُين مُدرساً لمدينة الرمادي وتخرّج بهِ علماء فضلاء إلا إنَّ هذهِ الوظيفة أُلغيت بأمر صدر من الأستانة، وبعد إلغائها عُين مُفتياً ومدرساً لتلك البلدة أيضا وبقي قائماً بهاتين الوظيفتين حتى سقوط الرمادي في يد الإنكليز سنة 1917م. وقد رثاه العلامة الأستاذ شاكر البدري في قصيدة سنة 1942م:

هجم الحزن علينا والكدر مُذ نعى ناعي الورى الخبر الأبر
هملت عيني دموعاً لم تجد مثلها الخنساء في موت صخر
ذاك في الهيجا عظيم الملتقى وسعيد في التقى ضاهي القمر
يشهد المنبر في جولاتـه ومن المحراب خُذ خير الخبر
زيّن المجلس بالوعظ كما من حديث المصطفى خير البشر
قلت للدهر وقلبي مُفعم إنما فعلك من إحدى الكبر
فعزاء يا دليم دائماً بأبي الفضل وعنوان الفخر
راح في جنات عدن مسرعاً يبتغي الرحمة من باري البشر

إلا إنهُ عُين قاضياً لتلك البلدة بعد تشكيل الحكومة العراقية ومع عملهِ بالقضاء فقد كان يصلي بالناس ويعظهم ويخطب إليهم ويفتي ويدرس حسبةً لوجه الله تعالى حتى توفاه الله تعالى سنة 1942م، ودُفن بالرمادي كما أخبرني ولدهُ السيد عبد القادر القاضي.

* يونس إبراهيم السامرائي، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري ، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، 1978م،

19) الياهو دنكور، دليل المملكة العراقية الرسمي لسنة 1936، بغداد، 1937، ص167.

(20) جمهورية العراق، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سجل الجوامع والمساجد المضبوطة، جامع الرمادي الكبير.

21) ابن واظح الحنظلي ولد سنة 118هـ وكان حافظاً وتاجراً ومجاهداً جمع الفقه والحديث مات ودفن في مدينة هيت غرب العراق سنة 181هـ، الزركلي: خير الدين، الاعلام دار العلم للملايين، ط17، بيروت، 2007م، ص115/4.

22) الدكتور عدنان محمد سلمان من مواليد 1932 أستاذ اللغة العربية في جامعة بغداد كلية الآداب، دخل المعترك السياسي بعد احتلال أمريكا للعراق في سنة 2003، وشكل كتلة سياسية شاركت في الانتخابات، عدنان محمد سلمان، اخر المطاف، مذكرات، الأردن، ص16،32.

[23]) السيد رزوقي: من معمري مدينة الرمادي، المعلومة نقلاً عن فتاح السيد خليل.

[24]) الشيخ زكريا، مدفون في مقبرة علي سليمان ومكان قبرهُ بجوار قبر الشيخ علي سليمان وعلى شاهد قبرهِ مُثبت تأريخ وفاتهِ 1341هـ وهذا ما شاهدهُ وقرأهُ واخبرني بهِ السيد حميد الآلوسي مؤرخ مدينة الرمادي وحويجة آلوس.

[25]) جريدة الوقائع العدد 55 في 23 / 4/ 1923م.

[26]) هو عبد الجليل بن إبراهيم بن أحمد بن خليل بن طه الدوسري نسباً والهيتي لقباً، ولد في مدينة الحلة عام 1319هـ- 1900م في محلة الهيتاويين، نشأ في أُسرة علمية عريقة النسب متمسكة بالآداب الإسلامية، تأثر بأبيه السيد إبراهيم وبأخويه الشيخ خليل والشيخ شاكر أدباً وسلوكاً، وبقي في محلة الهيتاويين إلى أن أرسلهُ أبوه إلى مدينة بغداد لطلب العلوم الشرعية وذلك في عام 1336هـ/ 1917م، وبعد ذلك سافر إلى مدينة البصرة للتدريس في المدرسة الرحمانية عام 1349هـ / 1930م، ثم أستقر في مدينة الرمادي في عام 1361هـ 1942م، وكان يكني نفسهُ (بالمدرس وبالقاضي)

فيكتب عبد الجليل المدرس أو عبد الجليل القاضي، والقاضي صفة لهُ، إذ تعيّن بعد وفاة السيد محمد سعيد القاضي (رحمهُ الله) إماماً وخطيباً وواعظاً وقاضياً وفي سنة 1964م، تم نقلهُ إلى جامع الرمادي الجديد (جامع الشيخ عبد الجليل الهيتي) وتوفي الشيخ عبد الجليل سنة 1409هـ/ 1988م.

* حامد شاكر العاني، حياة عالم الأنبار الشيخ العلامة عبد الجليل إبراهيم الهيتي، مطبعة القبس، 2002م، بغداد

[27]) هو عبد الملك بن عبد الرحمن السعدي، وسكنت أسرة آل السعدي في هيت من بداية القرن الثاني عشر الهجري تقريباً، ولد الشيخ عبد الملك في مدينة هيت عام 1356هـ - 1937م، درس االعلوم الشرعية واللغوية في هيت والفلوجة وفي عام 1970م حصل على شهادة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية من كلية الإمام الأعظم في بغداد بتقدير ممتاز ثم حصل على درجة الماجستير عام 1974م بتقدير ممتاز من جامعة بغداد كلية الآداب - قسم الدين، وبعدها حصل على درجة الدكتوراه عام 1984م بتقدير ممتاز من جامعة أم القرى في مكة المكرمة، وفي عام 1965م إنتقل إلى مدينة الرمادي لفتح مدرسة فيها لتدريس العلوم الشرعية واللغوية، ففتحها في جامع الرمادي الكبير وفي عام 1966م أُسندت إليه مهام الإمامة والخطابة في نفس الجامع إضافة إلى الإدارة والتدريس، أصبح رئيساً لجمعية رابطة علماء العراق في الرمادي عام 1993م، وفي عام 2007م أُختير مفتياً عاماً لجمهورية العراق لكنهُ رفض المنصب بعد فترة وجيزة، لهُ (25) مشاركة ما بين مؤتمرات وندوات عالمية، أشرف على (80) رسالة علمية ما بين ماجستير ودكتوراه في عدة جامعات مختلفة داخل العراق وخارجه، لهُ (29) مؤلفاً و(14) بحثاً، من شيوخهِ المرحوم العلامة الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي والمرحوم طه علوان السامرائي وتلقى أيضا العلوم عن مجموعة من مشايخ الأزهر الشريف وهم الشيخ أحمد فهمي أبو سُنة والشيخ حسن الظواهري والشيخ يوسف عبد الرزاق والشيخ شمس الدين عبد الحافظ والدكتور أحمد الحوفي، وهو الآن عضو هيئة تدريسية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في العاصمة الأردنية عمان

[28]) مجلة الجمعية الإسلامية، صفحة 17

[29]) هو محمد بن سيد منصور بن سيد رحيم السعدي، ولد في مدينة هيت 1908م، أُمي لا يقرأ ولا يكتب يحفظ القرآن كاملاً، عمل في أغلب جوامع مدينة الرمادي قام في بنائها وتخطيطها مع الشيخ عبد الملك السعدي والحاج حميد هميم رحمهُ الله، ومن هذهِ الجوامع= =جامع الرمادي الكبير، جامع الامام الشافعي، جامع معاوية، جامع دهر، جامع حي المعلمين، جامع هارون الرشيد، جامع صلاح الدين، جامع حي الجمعية، جزء من جامع الشيخ عبد الجليل، وكان إذا قام ببناء مسجد لا يأخذ أجراً كاملاً بل نصف أجر وإذا كان يعمل للعامة يأخذ أجراً زهيداً جداً، توفي رحمهُ الله في عام 1994م ووافقت وفاتهِ في شهر رمضان الكريم.

30) الحاج محسن علي الوره، مواليد 1930م، الرمادي، أمتهن مهنة بيع الغذائية والملابس مع شقيقهُ الحاج حسن (رحمهُ الله).

31) حامد شاكر، المصدر السابق، ص75; مجيد حميد الالوسي ورشيد حميد الالوسي، المصدر السابق، 42/1.

32) الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف العراقية، سجل الجوامع والمساجد المضبوطة في مدينة الرمادي، ص 4.

[33]) الشيخ فاضل يوسف الدبو، خريج المدرسة الدينية، درس على يد الشيخ عبد العزيز السامرائي، توفي في 1996/3/10م

[34]) المعلومات نقلاً عن الشيخ ذاكر حميد الهذال عن السيد محمود شاكر الموظف في ديوان المحافظة والمتقاعد في بداية ثمانينيات القرن الماضي والحاج حياوي مخلف الوردة. وللأسف لم نقف عن أية وثيقة رسمية تخص بدايات إنشاء وإفتتاح المسجد المذكور في أرشيف وزارة الأوقاف.

* فاضل محمود سيد أرحيم (1920م – 1985م)، من أهالي محلة القطانة، وكان تقياً ورعاً، المعلومات نقلاً عن أبن أخيه د. عبد السلام شاكر العاني.

[35]) حسن السبتي والد كل من احمد الحاج ملوكي وسامي ومحمود وفلاح وعبد الله وعبد وجد غني وظافر وظاهر.

[36]) جمهورية العراق، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سجل الجوامع والمساجد المضبوطة، جامع الرمادي الجديد.

[37]) صبحي خليل عبد الهيتي، ولد في هيت عام 1926م، دخل الكتاتيب (الملا) وختم القرآن الكريم، بعدها دخل الإبتدائية سنة 1942-1943م، لكنهُ لم يكملها فغادرها ودخل المدرسة الدينية في مسجد الفاروق في هيت لدراسة العلوم العربية والشرعية، تتلمذ على يد الشيخ عبد العزيز السامرائي والشيخ عبد الجليل الهيتي والشيخ ضياء الدين الخطيب والشيخ طه علوان السامرائي فتخرج إماماً وخطيباً وتم تعيينهُ في لواء ديالى سنة 1953م في جامع السادة، وخطب في جامع حي المعلمين في الرمادي ومن ثم في جامع هميم في حي الجمعية ثم في جامع الرمادي الجديد(جامع الشيخ عبدالجليل)وفي سنة 1966 كان معلماً في مدرسة سومر الابتدائية في زنكورة وشارك في مؤتمرات عربية وإسلامية. كان خطيباً لامعاً لكنهُ يخشى الإفتاء معتدلاً يرفض التشدد والغلو وزاملهُ من العلماء الشيخ أمجد الزهاوي والشيخ أحمد عبيد الكبيسي والشيخ عبد الملك السعدي والشيخ عبد الرزاق حبيب والشيخ ياسين تركي، توفي في 2006/12/12م، ودُفن في مدينة هيت. وقد رثاه الاستاذ راجي حسن علي بقصيدة اقتبس منها:

ليدَّعي المُدَّعُون العِلمُ والادَبَا فقد تغيَّبَ صبحي الهيتي واحتجَبَا
وليَرتقِ المنبرَ المحزون مُنتحل ماتَ الذي كان من آياتهِ عَجَبا

[38]) هو العلامة الاستاذ الشيخ عبد العزيز بن سالم بن صنع الله السامرائي، ولد سنة 1917م في سامراء ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم في كتاتيبها، ثم دخل المدرسة الابتدائية وبعدهادخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء، ومن شيوخهِ السيد أحمد الراوي الرفاعي والسيد عبد الوهاب البدري، عُين معلماً في وزارة المعارف سنة 1938م، وما لبث أن ترك الوظيفة ثم سافر إلى مصر ودخل الأزهر ثم عاد إلى العراق حيث عُين واعظاً في قضاء هيت سنة 1940م، وبناءً على رغبة الأهلين ثُبت مدرساً لتدريس العلوم الشرعية واللغة العربية، ثم نقل إلى الفلوجة سنة 1946، تخرج على يديه عدد كبير من المدرسين والأئمة والخطباء والوعاظ ويعد معظم علماء لواء الدليم طلاب هذا الشيخ، ومن مؤلفاتهِ إيضاح متن الأجرومية بالجداول، أوضح المقال لبيان تحفة الأطفال، جداول الأمثلة في الصرف وهناك كتاب مخطوط يقع في مجلدين أسماه الكشكول، وافتهُ المنية يوم الأثنين من ذي القعدة سنة 1393هـ، الموافق 1973/12/3م.

* يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، تأريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، صفحة 389.

39) وتلفظ بالعامية (كَطانة) وهي اقدم محلات مدينة الرمادي تشاطرها في ذلك محلة العزيزة ومحلة القطانة تقع في الجهة الشمالية من المدينة وسميت بالقطانة نسبة لوجود سوق القطن فيها، مجيد حميد الالوسي ورشيد حميد الالوسي: المصدر السابق،176/1.

40) استمارة التسجيل العقاري /الانبار/رمادي/((صورة طبق الأصل)) في 2011/6/22

[41]) استمارة صورة السجل العقاري رقم 25 في 2011/6/22/الانبار.

[42]) قسم اوقاف الانبار/شعبة التخطيط عدد 1371 في 1981/4/14.

[43]) وزارة الأوقاف والشؤون الدينية/الرمادي، اضبارة جامع الصديقة عائشة ﷺ.

[44]) الحاج دهر عواد شلال من مواليد 1918، الرمادي، الملعب، تعلم ودرس على يد بعض مشايخ المدينة وكان سليم الفطرة متواضعاً غيوراً على دينه وامنه وصاحب مواقف نبيله وطريفة، توفي سنة 1988.

[45]) وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، المديرية العامة للتخطيط والانشاء، العدد 296/301/1/16 ق.

[46]) وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، كتاب رقم 469 في 1979/3/21.

[47]) وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، كتاب رقم 813 في 1989/4/30.

[48]) المعلومات نقلاً عن الشيخ محمد عواد، والحاج حياوي مخلف الوردة، والحاج عبد اللطيف العبدلي، والسيد حميد أحمد الآلوسي والشيخ وليد إبراهيم.

[49]) السيرة من حوار الباحث مع الشيخ وليد إبراهيم في سنة 2012م، وبصحبة أبن أختهِ الخطاط عماد مجيد، وعن أخيه الدكتور ناظم إبراهيم.

[50]) نقلاً عن نجلهِ الدكتور عبد الحليم عبد الرحمن.

[51]) وأفادني الشيخ محمد عواد في حوارنا معهُ في 25 رمضان عام 1434هـ الموافق 2013/8/3م إنهُ قام بتدريس وتعليم القرآن الكريم في جامع الرمادي الكبير وجامع حميد الخانجي وجامع الشيخ عبد الجليل الهيتي، لهُ مؤلف في التجويد أهدى لنا نسخة منهُ (رحمهُ الله) وأخبرني أنهُ كان زميلاً في الدراسة للحاج حميد الآلوسي في مرحلة الإبتدائية وكانوا يجلسون على رَحلة واحدة وهذا ما أكدهُ لنا السيد الوالد.

[52]) هذا ما رواه لي الشيخ محمد عواد رحمهُ الله في لقائنا معهُ.

[53]) الياهو دنكور، الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936م، موسوعة سنوية إجتماعية إقتصادية تجارية زراعية، رئيس التحرير محمود فهمي درويش، صفحة 150.

[54]) الأستاذ العلامة طه الشّواف أبن الأستاذ عبد الرزاق الشّواف من العلماء والأدباء ولهُ شعر جيد، كان مفتي البصرة من سنة 1899م لغاية 1910م، ويُعد من المساهمين في بناء وإنشاء المدارس العلمية في عموم العراق، كما شارك في تحرير جريدة الزوراء في عهد والي بغداد (مدحت باشا) وكان ينتدب من قبل الحكومة العثمانية لحسم النزاعات العشائرية وأبناؤه الأساتذة: عبد الملك والحاج علي وإبراهيم، توفي في البصرة ودُفن في مقبرة الحسن البصري يوم الخميس 14 صفر سنة 1328هـ/1910م.

* عباس العزاوي، تأريخ العراق بين إحتلالين، المكتبة الحيدرية، الطبعة الأولى، بغداد، 1425هـ، الجزء الثامن، ص 314،206،99 / لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، الدكتور علي الوردي ص29 /30 .

* فتحي الجواري، أعلام القضاء في العراق، مجلة التشريع الإسلامي، بغداد، 2017م، صفحة 131.

[55]) رشاد الخطيب، هيت في إطارها القديم والجديد، صفحة 62.

[56]) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني، 1638م - 1917م، دار الرافدين، بيروت، 2017، صفحة 34.

[57]) الياهو دنكور، المصدر السابق، صفحة 148- 169.

[58]) عبد الرزاق الهلالي، المصدر السابق، صفحة 102-103.

59) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الإنتداب البريطاني، 1921- 1932 م، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2000 م، صفحة 378 - 379.

60) مجلة التراث الشعبي، جعفر الخليلي، 1965 م.

61) عبدالرزاق الهلالي، المصدر السابق،ص380

62) مجيد حميد الالوسي ورشيد حميد الالوسي، المصدر السابق،55/1

63)مجيد حميد الالوسي ورشيد حميد الالوسي، المصدر السابق، 57/1، المعلومات نقلاً عن الشيخ محمد العواد والحاج حميد الآلوسي.

64) عدنان محمد سلمان، آخر المطاف، صفحة 18.

65) زوجة شاكر محمود المرعي واخت محمود وحمدي شاكر

[66]) سرهيد خلف فياض علي لشعيب ولد سنة 1910 ، كان يعلم الصبية القراءة والكتابة في حانوته في سوق الرمادي ثم عمل بعد ذلك مراقب عمل (كندير) في دائرة الاشغال العامة في الرمادي ثم عمل كاتب حسابات في شركة هميم اللافي توفي رحمه الله سنة 1959.

[67]) هو والد الحاج حميد والحاج حمّاد وجد كل من الدكتور عمر حميد والأستاذ علي والأستاذ محمد حماد، توفي في 1967/9/13م.

[68]) نقلاً عن السيد حميد أحمد الآلوسي والأستاذ حاتم يعقوب عدا التسلسلات (12،13) نقلاً عن أحمد علاوي.

[69]) المعلومات نقلاً عن المؤرخ السيد حميد الالوسي

[70]) وكان صلال ابو نصيف الضرير من محلة القطانة يجيد السباحة ويتمتع بنَفَس طويل، تستنجد بهِ العوائل عند غرق أحد ابنائهم لاستخراجهِ من النهر.

[71]) نقلاً عن السيد الحاج حميد أحمد الآلوسي.

المصادر والمراجع

اولاً: القرآن الكريم

المصادر:

1- أبـن الأثيـر: أبـو الحسـن عزالـدين بـن أبـي الكـرم (ت630هـ) ، راجعـة الـدكتور سـمير شـمس ، دار صادر ، ط بيروت 429هـ / 2009م0

2- السيوطي: جلال الدين بن عبد الرحمن (ت 911 هـ) تأريخ الخلفاء ، تحقيق محمد أحمد عيسى ، دار الغد الجديد ط ، القاهرة 2015.

المراجع :

1ـ حامد شاكر العاني ، حياة عالم الأنبار الشيخ العلامة عبد الجليل إبراهيم الهيتي ، مطبعة القبس ، بغداد / 2002.

2.د. حسين مؤنس ، سلسلة عالم المعرفة / المساجد ، الكويت ، 1981.

3.خير الدين الزركلي ، الإعلام ، دار العلم للملايين ، ط 17 بيروت 2007م

4ـ د.صباح مهيدي رميض ، صحافة العهد الملكي ، مصدر لدراسته تأريخ العراق المعاصر ، بغداد ، 2010

5.رشاد الخطيب ، هيث في أطارها القديم والجديد

6.لو نكريك ، أربعة قرون من تأريخ العراق الحديث

7.عباس العزاوي العراق بين أحتلالين ، المكتبة الحيدرية، الطبقة الأولى، بغداد 425/ هـ

8ـ الدكتور عبد العزيز سالم ، تأريخ العرب قبل الأسلام ، مؤسسة شباب الجامعة ، الأسكندرية 1997.

9ـ عبد الرزاق الهلالي .تأريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638/ 1917 دار الرافدين ،بيروت ، 2017

10ـ عبد الرزاق الهلالي ، تأريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921 / 1932 دار الشؤون الثقافية ، بغداد 2000

11.الدكتور عدنان محمد سلمان المطان ، مذكرات الملكة الأردنية الهاشمية

12ـ مجيد حميد الآلوسي ورشيد حميد الآلوسي ، الرمادي تاريخاً وتراثاً ، مؤسسة الصادق، دار الصفا الأردنية ، العراق ط 2023.

13.الياهو دنكور ، دليل المملكة العراقية الرسمي لسنة 1936، بغداد ، 1937

14ـ يونس الشيخ أبراهيم السامرائي ، تأريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري ، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

الرسائل والأطاريح

أ .محمد طه نايل الدليمي : الوظيفة التجارية لمدينة الرمادي ، دراسة في جغرافية المدن ،كلية الآداب / جامعة بغداد ،1989رسالة ماجستير غير منشورة .

المجلات والبحوث:

خالص الأشعب : المدينة في الفكر الجغرافي العربي في العراق ، مجلة آفاق عربية مطبعة دار الشؤون الثقافية / العدد السابع ، بغداد 1986

جعفر الخليلي ، مجلة التراث الشعبي 1965.

فتحي الجواري ، إعلام القضاء في العراق ، محلية التشريع الأسلامي ، بغداد 2017.

الدوريات والوثائق والسجلات .

جريدة الوقائع العراقية :

ـ العـدد 625 في 1928 العـدد 652 في 12/ 1928/5 العـدد 876 في 10/ 7/ 1930 ، العـدد 1581 في 12/ 7/ 1937 العدد 55 في 23/ 4/ 1923

ـ اسـتمارة التسـجيل العقـاري / الأنبـار / الرمـادي فـي 2011/6/22 جمهوريـة العـراق ، وزارة الأوقـاف والشؤون الدينية ، سجل الجوامع والمساجد المطبوعة

. قسم أوقاف الأنبار/ مطبعة الإدارة المحلية 1971.

. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية / الرمادي ، أضبارة جامع الصديقة عائشة ﷺ

. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، المديرية العامة للتخطيط والأنشاء العدد 16/ 1/ 31

. وزارة الأوقاف الدينية ، كتاب رقم 469 في 21 / 3/ 1979

. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، كتاب رقم 813 في 30/ 4/ 1989

المقابلات الشخصية:

- المؤرخ والنسابة السيد حميد احمد علي الالوسي
- الشيخ محمد عواد العاني
- الشيخ وليد إبراهيم
- القارئ عبد اللطيف العبدلي
- الحاج حياوي مخلف الورده
- الحاج محسن علي الوره
- السيد فتاح السيد خليل
- الأستاذ إبراهيم عبدالله القيسي
- الشيخ ذاكر حميد الهذال

المصادروالمراجع العربية المترجمة باللغة الانكليزية

First: The Holy Qur'an

Sources:

-1 Ibn al-Atheer: Abu al-Hasan Izz al-Din ibn Abi al-Karam (d. 630AH), reviewed by Dr. Samir Shams, Dar Sader, Beirut Edition 429AH/ 2009AD.

-2- Al-Suyuti: Jalal al-Din bin Abdul Rahman (d. 911AH), History of the Caliphs, edited by Muhammad Ahmed Issa, Dar al-Ghad al-Jadeed, ed., Cairo .2015

the reviewer

-1 : Hamid Shaker Al-Ani, The Life of the Anbar Scholar Sheikh Abdul Jalil Ibrahim Al-Hiti, Al-Qabas Press, Baghdad / .2002

-2 Dr. Hussein Mu'nis, The World of Knowledge Series / Mosques, Kuwait, 1981. 3- Khairuddin Al-Zirkli, Al-I'lam, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 17th edition, Beirut 2007AD 4- Dr. Sabah Mahidi Rumayd, Royal Era Press: A source for studying contemporary Iraqi history, Baghdad, .2010

-5 Rashad Al-Khatib, Heath in its old and new contexts 6- Lou Nakrik, Four Centuries of Modern Iraqi History

-7 Abbas Al-Azzawi, Iraq between two occupations, Al-Haidariyya Library, first floor, Baghdad 1425AH.

-8 Dr. Abdel Aziz Salem, History of the Arabs Before Islam, University Youth Foundation, Alexandria .1997

-9 Abdul Razzaq Al-Hilali. The history of education in Iraq during the Ottoman era 1917/1638, Dar Al-Rafidain, Beirut, 2017

10 Abdul Razzaq Al-Hilali, History of Education in Iraq during the British Mandate 1932/1921, House of Cultural Affairs, Baghdad 2000

- 11 Dr. Adnan Muhammad Salman Al-Matan, Memoirs of the Hashemite Queen of Jordan

-12 Majeed Hamid Al-Alusi and Rashid Hamid Al-Alusi, Ramadi History and Heritage, Al-Sadiq Foundation, Dar Al-Safa Al-Urduniya, Iraq, 2023edition.

- 13 Eliyahu Dankor, The Official Guide to the Kingdom of Iraq for the year 1936, Baghdad, 1937

- 14 Yunus Sheikh Ibrahim Al-Samarrai, History of Baghdad's Scholars in the Fourteenth Century AH, Press of the Ministry of Endowments and Religious Affairs

Letters and theses

A - Muhammad Taha Nayel Al-Dulaimi: The commercial function of the city of Ramadi, a study in urban geography, College of Arts / University of Baghdad, 1989, unpublished master's thesis.

Journals and research

Khalis Al-Ashaab: The City in Arab Geographical Thought in Iraq, Arab Horizons Magazine

House of Cultural Affairs Press / Issue Seven, Baghdad 1986

Jaafar Al-Khalili, Popular Heritage Magazine .1965

Fathi Al-Jawari, Judicial Media in Iraq, Islamic Legislation Local, Baghdad .2017

Periodicals, documents and records.

Iraqi newspaper:

،1930/10/7 ، Issue No. 625in 1928, Issue 652on 1928/12/5, Issue 876on - 1923/23/4, Issue 1581on 1937/12/7, Issue 55in

Real estate registration form / Anbar / Ramadi on 2011/22/6Republic of Iraq, Ministry of Endowments and Religious Affairs, Printed Register of Mosques and Mosques

Anbar Endowments Department/Local Administration Press .1971

Ministry of Endowments and Religious Affairs / Ramadi, Adabara Mosque of Al-Siddiqa Aisha, may God be pleased with him

From the Ministry of Endowments and Religious Affairs, General Directorate of Planning and Construction, Issue //16/1

Ministry of Religious Endowments, Letter No. 469dated 1979/21/3

Ministry of Endowments and Religious Affairs, Letter No. 813dated 1989/30/4

Personal interviews:

Historian and genealogist Mr. Hamid Ahmed Ali Al-Alusi

Sheikh Muhammad Awad Al-Ani

Sheikh Walid Ibrahim

Reader Abdul Latif Al-Abdali

Haj Hayawi Mikhlif Al-Warda

Haj Mohsen Ali Al-Wara

Mr. Fattah Mr. Khalil

Professor Ibrahim Abdullah Al-Qaisi

Sheikh Zakir Hamid Al-Hathal

Mosques of the city of Ramadi in a hundred years (1869 AD / 1969 AD)

Assist lect. Majeed Hamid Ahmed Ali Al-Alusi

University of Anbar

majed.alalousi@uoanbar.edu.iq

Keywords : Mosques - Ramadi - Ramadi Mosque Al- Kabeer

Summary:

Identify the beginning and method of establishing the Great Mosque of Ramadi, and the most important imams and preachers who took turns on it. Second: Al-Adel Omar bin Abdulaziz Mosque (Hamid Al-Khanji Mosque), and its first beginnings and the development of its role. Third: Sheikh Abdul Jalil Al-Hiti Mosque, the date of its construction, location and name. Fourth: Muhammad Aref Mosque and the role of the family of Muhammad bin Mulla Aref Yas Khudair in its construction. Fifth: Al-Siddiqah Aisha Mosque (may Allah be pleased with her) Al-Hajj Dahr Mosque, construction, donations, opening and those who accompanied him, and the role of Hajj Dahr (may Allah have mercy on him) in its construction.

The study included a conclusion and a summary in English as well as a list of sources and references adopted in the preparation and completion of this research.